في المصحف مفصوله وقرا الاخرون بكسر الهمزه وسكون اللام موصوله فمن قرا ال ياسين الى
مقطوعًا قيل اراد ال محمد صلى الله عليه وسلم وهذا القول بعيد لانه لم يسبق له ذكر وقيل
وصل اراد ال الياس والقراه المعروفه بالوصل واختلفوا فيه فقد قيل الياسين لغه في
الياس مثل اسماعيل واسمعين وميكائيل وميكائين وقال الفراء هو جمع اراد الياس واتباعه من
المومنين فيكون بمنزله الاشعريين والاعجمين بالتخفيف وفي حرف عبد الله سلام على
ادراسين اي ادريس واتباعه لانه يقرا وان ادريس لمن المرسلين انا كذلك نجزي المحسنين
انه من عبادنا المومنين وان لوطا لمن المرسلين اذ نجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين
اي الباقين في العذاب ثم دمرنا الاخرين والتدمير الهلاك وانكم لتمرون عليهم على اثارهم ومنازلهم
مصبحين وقت الصباح وبالليل يريد تمرون بالليل والنهار عليهم اراد اذا ذهبتم الى اسفاركم
ورجعتم افلا تعقلون فتعتبرون بهم قوله عز وجل وان يونس لمن المرسلين اي من جمله
رسل الله اذ ابق هرب الى الفلك المشحون قال ابن عباس ووهب كان يونس وعد قومه
العذاب فلما تاخر عنهم العذاب خرج كالمستتر منهم فقصد البحر فركب السفينه فاحتبست
السفينه فقال الملاحون ها هنا عبد ابق من سيده فاقترعوا فوقعت القرعه على يونس
فاقترعوا ثانيا فوقعت القرعه على يونس فقال يونس انا الابق وزج نفسه في الماء وروي في
القصه انه لما وصل الى البحر كانت معه امراته وابنان له فجا مركب واراد ان يركب معهم
فقدم امراته ليركب بعدها فحال الموج بينه وبين المركب ثم جات موجه اخرى واخذت ابنه
الاكبر وجاء ذيب واخذ الاصغر فبقي فريدا فجا مركب اخر فركبه فقعد ناحيه من القوم فلما
مرت السفينه في البحر ركدت فاقترعوا وقد ذكرناها في سوره يونس فذلك قوله عز وجل فساهم
فقارع والمساهمه القا السهام على جهه القرعه فكان من المدحضين المقروعين فالتقمه
الحوت ابتلعه وهو مليم اي اتى بما يلام عليه فلولا انه كان من المسبحين من الذاكرين لله قبل
ذلك وكان كثير الذكر وقال ابن عباس من المصلين وقال وهب من العابدين قال الحسن ما كانت
له صلاة في بطن الحوت ولكنه قدم عملا صالحا قال الضحاك شكر الله له طاعته القديمه وقيل
فلولا انه كان من المسبحين في بطن الحوت قال سعيد بن جبير قوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين ~~للبث في بطن~~ للبث في بطنه الى يوم يبعثون لصار بطن الحوت له قبرا الى يوم
القيمه فنبذناه طرحناه بالعراء يعني وجه الارض قال السدي بالساحل والعرا الارض
الخاليه

... من الشجر والنبات وهو سقيم عليل كالفرخ الممعط وقيل كان قد بلي لحمه ورق عظمه
ولم يبق له قوه واختلفوا في مده لبثه في بطن الحوت فقال مقاتل بن حيان ثلثه ايام وقال عطا
سبعه ايام وقال الضحاك عشرين يوما وقال السدي والكلبي ومقاتل بن سليمان اربعين يوما وقال
الشعبي التقمه ضحى ولفظه عشيه وانبتنا عليه اي له وقيل عنده شجره من يقطين يعني القرع
على ... جميع المفسرين قال الحسن ومقاتل كل نبت يمتد وينبسط على وجه الارض ليس له ساق
ولا يبقى على الشتاء نحو القرع والقثا والبطيخ فهو يقطين قال مقاتل بن حيان فكان يونس يستظل
... وامر الله وعله تختلف اليه فيشرب من لبنها بكره وعشيه حتى اشتد لحمه ونبت
... فاستيقظ وقد يبست الشجره فحزن حزنا شديدا واصابه اذا
الشمس فجعل يبكي فبعث الله اليه جبريل قال اتحزن على شجره ولا تحزن على مايه الف من امتك
قد اسلموا وتابوا ... فنبذناه بالعرا وقال في موضع اخر لولا ان تداركه نعمه
من ربه لنبذ بالعرا وهو مذموم ولكن تداركته النعمه فنبذ وهو غير مذموم قوله عز وجل
وارسلناه الى مايه الف ... قال قتاده ارسل الى اهل نينوى من ارض الموصل قبل ان يصيبه ما اصابه
وقوله وارسلناه اي وقد ارسلناه وقيل كان ارساله بعد خروجه من بطن الحوت اليهم وقيل
الى قوم اخرين او يزيدون قال ابن عباس معناه ويزيدون او بمعنى الواو كقوله عذرا او نذرا
وقال مقاتل والكلبي معناه بل يزيدون وقال الزجاج او ها هنا على اصله ومعناه او يزيدون على
تقديركم وظنكم كالرجل يرى قوما فيقول هاولاي الف او يزيدون فالشك على تقدير المخلوقين
والاكثرون على ان معناه ويزيدون واختلفوا في مبلغ الزياده فقال ابن عباس ومقاتل كانوا عشرين
الفا ورواه ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحسن بضع وثلثين الفا وقال سعيد
ابن جبير سبعين الفا فامنوا يعني الذين ارسل اليهم يونس بعد معاينه العذاب فمتعناهم الى حين
الى انقضاء اجالهم قوله عز وجل فاستفتهم فسال يا محمد اهل مكه وهو سوال توبيخ الربك
البنات ولهم البنون وذلك ان جهينه وبني سلمه بن عبد الدار زعموا ان الملايكه اناث وهم
بنات الله يقول جعلوا لله البنات ولانفسهم البنين ام خلقنا الملايكه اناثا معناه اخلقنا
الملايكه اناثا وهم شاهدون حاضرون خلقنا اياهم نظيره قوله اشهدوا خلقهم الا انهم
من افكهم من كذبهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون اصطفى قرا ابو جعفر لكاذبون اصطفى
موصولا على الخبر عن قول المشركين وعند الوقف يبتدي اصطفى ...

Copyright © King Saud University